

524569 – هل صح حديث: (لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا بَقِيَ مِنْ تِلْكَ الْعَجُوزِ)؟

السؤال

ما صحة حديث: "إن النبي صلى الله عليه وسلم مر ليلة الإسراء على عجوز في الطريق فسأل جبريل عنها فقال: لم يبق من الدنيا إلا ما بقي من تلك العجوز"؟

ملخص الإجابة

هذا الخبر ليس له إسناده صحيح

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الخبر رواه الطبري في "التفسير" (14 / 422)، وفي "تهذيب الآثار – مسند ابن عباس" (1 / 410)، والبيهقي في "الدلائل" (2 / 361 – 362)، وغيرهما

عن عبد الله بن وهب، قال: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّهْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: (لَمَّا جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبُرَاقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَأَنَّمَا صرَّتْ أُذُنِيهَا، فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ: مَهْ يَا بُرَاقُ، فَوَاللَّهِ إِنْ رَكِبَكَ مِثْلُهُ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ بِعَجُوزٍ تَائِيٍّ عَلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ: تَائِيَّةً. وَلَكِنْ أُسْقِطَ مِنْهَا التَّائِيَةُ - فَقَالَ: مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: سِرِّي يَا مُحَمَّدُ، ... قَالَ: فَسَارَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ

(... رَأَيْتَ عَلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا بَقِيَ مِنْ تِلْكَ الْعَجُوزِ الَّتِي الْعَجُوزُ أَمَا تَمَّ قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ:

وهذا خبر في إسناده عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، مجهول الحال

ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (4 / 59)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (4 / 90) ساكتين عن حاله، ولم يرد فيه إلا (ذكر ابن حبان له في الثقات (4 / 297).

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى:

رواه الحافظ البيهقي في "دلائل النبوة"، من حديث ابن وهب. وفي بعض ألفاظه نكارة وغرابة " انتهى. "تفسير ابن كثير" ... " (12 / 5)).

وقال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى:

"أخرجه ابن جرير، والبيهقي في "الدلائل" كما في "تفسير ابن كثير" وقال: "وفي بعض ألفاظه نكارة وغرابة "

(قلت: وعلته عبد الرحمن بن هاشم هذا؛ فإني لم أجد من ترجمه... " انتهى. "الإسراء والمعراج" (ص41

والخلاصة:

هذا الخبر ليس له إسناده صحيح، والروايات المشهورة الثابتة لحادثة الإسراء والمعراج التي أخرجها أصحاب الصحاح خالية من هذه الجملة.

والله أعلم